

المحرر الوجيز

@ 9 @ و ! 2 2 ! هي بنت عمران أم عيسى أخت أم يحيى واختلف الناس لم ! 2 ! 2 والانتباز التنحي فقال السدي ! 2 2 ! لتطهر من حيض وقال غيره لتعبد الله وهذا احسن وذلك أن مريم كانت وقفا على سدانة المتعبد وخدمته والعبادة فيه فتنحت من الناس لذلك . وقوله ! 2 ! 2 ! يريد في جهة الشرق من مساكن أهلها وسبب كونه في الشرق أنهم كانوا يعظمون جهة المشرق ومن حيث تطلق الأنوار وكانت الجهات الشرقية من كل شيء أفضل من سواها حكاه الطبري وحكي عن ابن عباس أنه قال إني لأعلم الناس لم أتخذ النصارى المشرق قبلة لقول الله عز وجل ! 2 ! 2 ! فاتخذوا ميلاد عيسى قبلة وقال بعض الناس الحجاب هي اتخذته لتستتر به عن الناس لعبادتها فقال السدي كان من جدرات وقيل من ثياب وقال بعض المفسرين اتخذت المكان بشرفي المحراب والروح جبريل وقيل عيسى حكى الزجاج القولين فمن قال إنه جبريل قدر الكلام فتمثل هو لها ومن قال إنه عيسى قدر الكلام فتمثل الملك لها قال النقاش ومن قرأ روحنا مشددة النون جعله اسم ملك من الملائكة ولم أر هذه القراءة لغيره واختلف الناس في نبوة مريم فقيل كانت نبية بهذا الإرسال والمحاورة للملك وقيل لم تكن نبية وإنما كلمها مثال بشر ورؤيتها لملك كما رئي جبريل في صفة دحية وفي سؤاله عن الإسلام والأول أظهر وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى قالت مريم للملك الذي تمثل لها بشرا لما رأته قد خرق الحجاب الذي اتخذته فأساءت به الظن ! 2 2 ! ذا تقى قال أبو وائل علمت أن التقى ذو نهية وقال وهب بن منبه تقى رجل فاجر كان في ذلك الزمن في قومها فلما رأته متسورا عليها طننته إياه فاستعادت بالرحمن منه حكى هذا مكى وغيره وهو ضعيف ذاهب مع التخرص فقال لها جبريل عليه السلام ! 2 2 ! جعل الهبة من قبله لما كان الإعلام بها من قبله وقرأ الجمهور لأهب كما تقدم وقرأ عمرو ونافع ليهب بالياء أي ليهب لك واختلف عن نافع وفي مصحف ابن مسعود ليهب لك فلما سمعت مريم ذلك واستشعرت ما طرأ عليها استفهمت عن طريقه وهي لم يمسهما بشر بنكاح ولم تكن زانية والبغي المجاهرة المنبهرة في الزنا فهي طالبة له بغوى على وزن فعول كبتول وقتول ولو كانت فعلا لقوي أن يلحقها هاء التأنيث فيقال بغية . . قوله عز وجل سورة مريم الآية 21 23 \$.

المعنى قال لها الملك ! 2 2 ! هو كما وصفت ولكن ! 2 2 ! ويحتمل أن يريد على هذه الحال ! 2 2 ! والمعنى متقارب والآية العبرة المعرضة للنظر والضمير في قوله ! 2 ! 2 ! للغلام ! 2 2 ! معناه طريق هدى لعالم كثير فينالون الرحمة بذلك ثم أعلمها بأن الأمر قد قضي وانتجز

